ورقة حقائق

جرائم تنظيم داعش المرتكبة بحق المجتمع التركماني في العراق

إطلاق التحقيق: أيار/مايو 2020

نطاق التحقيق

ركز التحقيق على الجرائم التي ارتكبها تنظيم الدولة الإسلامية في العراف والشام (داعش) بين حزيران/يونيو 2014 وكانون الأول/ديسمبر 2017 ضد المجتمع التركماني في شمال العراق.

وصف مجموعة الضحايا

يشكل التركمان ثالث أكبر مجموعة عرقية في العراق، ويبلغ عددهم حوالي ثلاثة ملايين. يقيم تركمان العراق بشكل أساسي في منطقة يشيرون إليها باسم "التركمانيلي"، والتي تمتد من شمال غرب البلاد إلى وسطها، وتغطي محافظات ديالى وأربيل وكركوك ونينوى وصلاح الدين. وحوالي 60 بالمئة من تركمان العراق هم من السنة و40 بالمئة من الشيعة. لا يقسّم التركمان أنفسهم تقليديا على أسسٍ طائفية بين السنة والشيعة، على الرغم من أن الهويات الطائفية قد تعززت منذ عام 2003، ولعبت الولاءات الطائفية دورا في عدد من الجرائم التي ارتكبها داعش.

مواقع/مناطق التحقيق الرئيسية

تازة خورماتو، قرية بشير (في محافظة كركوك)؛ الموصل (الراشدية وقره كوين وشمسيات) وتلعفر والقرى المحيطة بها (في محافظة نينوى)؛ وبلدة آمرلي، وقرى بروشلي وشارداغلي وقره ناز (في محافظة صلاح الدين)

أنشطة التحقيق الرئيسية

كجزء من عمله، قام فريق التحقيق بفحص و/أو إجراء مقابلات مع عشرات الشهود، بمن فيهم الضحايا. كما جمعت مقاطع فيديو وصورا فوتوغرافية وأدلة وثائقية (طبية) ومعلومات مفتوحة المصدر، بما في ذلك منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي. وأجرى فريق التحقيق زيارات ميدانية إلى ما يقرب من سبعة مواقع في محافظات كركوك ونينوى وصلاح الدين، والتقى بممثلي المجتمع المحلي والشهود، فضلا عن توثيق تدمير مواقع التراث الثقافي وتطوير الأسلحة الكيميائية والعنف ضد النساء والأطفال التركمان.

التعاون والتوعية

أنشأ فريق التحقيق تواصل مع عدة منظمات من المجتمع المدني، بما فيها مؤسسة إنقاذ التركمان وهيئة العدالة والمساءلة، واستدام ذلك التواصل. نظم فريق التحقيق عدة اجتماعات مع ممثلي المجتمع التركماني المحلي لجمع المعلومات وإطلاعهم على عمل فريق التحقيق (يونيتاد).

تمت مشاركة تقرير سري عن جرائم داعش المرتكبة ضد المجتمع التركماني مع مجلس القضاء الأعلى العراقي في شهر أيلول/سبتمبر 2024.

نظرة عامة على النتائج الوقائعية

ابتداء من منتصف حزيران/يونيو 2014، استهدف تنظيم داعش ،على وجه التحديد، المجتمعات التركمانية الشيعية في محافظات كركوك ونينوى وصلاح الدين، بما في ذلك عن طريق تهجير وقتل المدنيين التركمان الشيعة والأفراد السابقين في قوات الأمن، وتدمير الأعيان المدنية وفرض ظروف قاسية على التركمان السنة الذين لم يفروا.

في محافظة كركوك، بتاريخ 17 حزيران/يونيو 2014، هاجم أعضاء داعش المجتمع التركماني الشيعي في قرية بشير. وربما أدى هذا الهجوم إلى نزوح جماعي للمجتمع، وقتل أو اختطاف عشرات المدنيين التركمان الذين كانوا يدافعون عن القرية، وتدمير الأعيان المدنية، بما في ذلك المواقع الدينية والمنازل. وفي وقت لاحق، شن التنظيم هجمات باستخدام الأسلحة الكيميائية على المجتمع المجاور ذي الأغلبية التركمانية الشيعية في تازة خورماتو.

في محافظة نينوى، في منتصف شهر حزيران/يونيو 2014، هاجم أعضاء داعش المجتمع السني الشيعي المختلط في مدينة تلعفر. وربما أدى هذا الهجوم إلى نزوح جماعي لأكثر من 200,000 مدني وقتل أو اختطاف ما بين 500 الى 1,200 مدني تركماني، لا سيما عند نقاط التفتيش التي أقامها التنظيم للقبض عمدا على الرجال الشيعة وأفراد قوات الأمن. تم القبض على فتيات تركمانيات شيعيات من تلعفر وتزويجهن قسرا من مقاتلي داعش. كما أسفر الهجوم عن تدمير الأعيان المدنية، بما في ذلك قلعة تلعفر، وفرض ظروف حياة قاسية نتيجة العنف والإرهاب. اما خارج مدينة تلعفر، هاجم تنظيم داعش قرية تركمانية شيعية صغيرة في سجعة، حيث نزح المجتمع بأكمله، وتم اختطاف كل رجل بالغ في القرية وقتل على ما يبدو. وفي الموصل على مستوى اكبر، هاجمت قوات تنظيم داعش المجتمعات التركمانية الشيعية في قره قوين وشمسيات، واختطفت أفرادا من المجتمع ويفترض أنها قتلتهم.

وفي محافظة صلاح الدين، بتاريخ 17 حزيران/يونيو 2014، هاجم أعضاء تنظيم داعش المجتمعات التركمانية الشيعية في بيراوجلي، وجردغلي وقرة ناز، ثم حاصرت بلدة آمرلي لمدة 76 يوما. وربما يكون الهجوم على بيراوجلي، وجردغلي وقرة ناز قد أسفر عن النزوح الجماعي لكل طائفة، وقتل أو اختطاف عشرات المدنيين التركمان، وتدمير الأعيان المدنية، بما في ذلك المواقع الدينية والمنازل. اثناء حصار بلدة آمرلي، يمكن ان يكون قد شن تنظيم داعش هجمات مستمرة، مستهدفةً المدنيين والبنية التحتية المدنية عمدا، وربما قتلت العشرات من السكان.

نظرة عامة على النتائج القانونية الأولية

وجد فريق التحقيق أن هناك أسبابا معقولة للاعتقاد بأن استخدام الأسلحة الكيميائية في تازة خورماتو وغيرها من الجرائم التي تم تحليلها والتي ارتكبت ضد التركمان الشيعة قد ارتكبت بنية **الإبادة الجماعية** تجاه التركمان الشيعة كمجموعة محمية، من حيث القتل و/أو التسبب في إصابات جسدية وعقلية خطيرة لأعضاء تلك المجموعة. وللتوصل إلى استنتاج مفاده أن هناك أسبابا معقولة للاعتقاد بأن هذه الأعمال قد ترقى إلى الإبادة الجماعية، يجب تأكيد ودراسة حالات أخرى من عمليات القتل التي ارتكبها تنظيم داعش ضد الشيعة، داخل الأراضي التي تسيطر عليها الجماعة المسلحة في سياق سياسة الإبادة الجماعية التي ينتهجها تنظيم داعش تجاه الشيعة في العراق. وتشمل هذه الحالات مجزرة أكاديمية تكريت الجوية، ومجزرة سجن بادوش المركزي، والجرائم المرتكبة ضد الافراد الشيعة في مجتمع الشبك، فضلا عن جرائم أخرى ارتكبت ضد التركمان الشيعة.

كما وجد فريق التحقيق أن هناك أسبابا معقولة للاعتقاد بأن جرائم داعش المرتكبة ضد التركمان الشيعة في محافظة كركوك ونينوى وصلاح الدين قد ترقى إلى:

- **جرائم حرب**، مثل: توجيه الهجمات ضد المدنيين، والقتل، والمعاملة القاسية، والتعذيب، واستخدام الأسلحة السامة و/أو استخدام الغازات الخانقة، وتهجير المدنيين، ونشر الرعب بين السكان المدنيين، وتدمير الممتلكات المدنية، والنهب، وإتلاف وتدمير الممتلكات الثقافية، والعنف الجنسي، والتجنيد القسري، وتعبئتهم واستخدامهم في الجماعات المسلحة.

- **جرائم ضد الإنسانية**، مثل: القتل، والإبادة، والتعذيب وغيره من الأفعال اللاإنسانية، والترحيل القسري، والاختفاء القسري، والسجن، والعنف الجنسي، والاضطهاد.

الوثائق العامة ذات الصلة

تقرير عن العنف الجنسي ضد النساء والفتيات الذي ارتكبه تنظيم داعش في العراق (2023)

تقرير عن الجرائم المرتكبة على أساس النوع الاجتماعي و الأطفال في النزاع المسلح ضد المجتمع التركماني الشيعي (2024)

الأضرار والتدمير الذي ألحق بالتراث الثقافي على يد تنظيم داعش في العراق (English)